Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تابوتًا خشبيًّا، فرغ العمل منه سنة ٥٧٤هـ. وفى نفس هذا العام شرع صلاح الدين فى بناء المدرسة الصلاحية بجوار قبر الشافعى. وفرغ منها بعد عام وقد عرفت هذه المدرسة بـ«تاج المدارس» وصارت معقلا لنشر مذهب الشافعى، وتدريس فقهه، ثم تحولت إلى مسجد.

وقبة الشافعى تولاها بالرعاية كثير من الأمراء والسلاطين.

تولاها بالرعاية السلطان قايتباى. كما جددها الأمير عبد الرحمن كتخدا فى ١١٧٦ هـ. وأنشأ سبيلا على يسار باب القبة. كما نقش على أعتاب باب المسجد الذى جدده محل المدرسة الصلاحية يقول:

مسجد الشافعى بحر علوم أشرقت شمسه بنور محمد

وعلى عتب آخر:

أكرم به من مسجد مصباحه كنز الهدى المولى الهمام الشافعى

وقد جدد القبة أيضًا السلطان الغورى، وسجل عليها ما نصه: «أمر بتجديد هذه القبة المباركة السلطان قانصوه الغورى».

وتوالى الاهتمام بقبة الشافعى ومسجده.

ففى سنة ١١٨٧ هـ غير على بك الكبير الميضأة، وجعلها على شكل مستطيل ووسعها. كما قام بتغيير رصاص القبة برصاص جديد. ونقش القبة باللازورد، وموهها بالذهب.

كما أمر محمد على باشا فى سنة ١٢٣٠ هـ أن يساق الماء من القلعة إلى مسجد الشافعى، ومد ابنه إسماعيل باشا الأنابيب لمسجد الشافعى عام ١٢٨٧هـ.

وفى عام ١٣٠٣ هـ تهرأت جدران المسجد، الذى جدده قايتباى، فأمر توفيق باشا بتجديد المسجد وتوسيعه. وكان أن جددت وزارة الأوقاف المسجد عام ١٨٩١م «١٣٠٩هـ» ليأخذ شكله الموجود عليه الآن. وهو مسجد جميل بنيت واجهاته بالحجر، وله منارة رشيقة عملت على مثال المنارات المملوكية، ومنبره مطعم